كل شيء ذل وحقر ومنه التعذيب والمغفرة يا أيها الرسول لا يحزنك منع
الذين يسارعون في الكفر يقعون فيه بسرعة اي يظهرونه اذا وجدوا
فرصة من الليان الذين قالوا آمنا بأفواههم بالسنتهم متعلق بقالوا ولم
تؤمن قلوبهم وهم المنافقون ومن الذين هادوا قوم سماعون لك
الذي افترته احبارهم سماع قبول سماعون منك لقوم لاجل قوم آخرين
من اليهود لم يأتوك وهم اهل خيبر زنا فيهم محصنات فكرهوا رجمهما
فبعثوا الى قريظة ليسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن حكمها يحرفون
الكلم الذي في التوراة كاية الرجم من بعد مواضعه التي وضعه الله عليها اي
يبدلونه يقولون لمن ارسلوهم إن أوتيتم هذا المحكم المحرف اي الجلد اي اقنا
كم به فخذوه واقبلوه وإن لم تؤتوه بان افتاكم بخلافه فاحذروا ان
تقبلوه ومن يرد الله فتنته اضلاله فلن تملك له من الله شيئا في دفعها
أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم من الكفر ولو اراده لكان لهم
في الدنيا خزي ذل بالفضيحة والجزية ولهم في الآخرة عذاب عظيم هم
سماعون للكذب اكالون للسحت بضم الحاء وسكونها اي الحرام كالرشى
فإن جاؤوك لتحكم بينهم فاحكم بينهم أو أعرض عنهم هذا التخيير نسخ
بقوله وان احكم بينهم الآية فيجب الحكم بينهم اذا ترافعوا الينا وهو
اصح قولي الشافعي ولو لم يرافعوا الينا مسلم وجب اجماعا وإن تعرض
عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت بينهم فاحكم بينهم بالقسط
بالعدل إن الله يحب المقسطين العادلين في الحكم اي يثيبهم وكيف
يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله بالرجم استفهام تعجب اي
لم يقصدوا بذلك معرفة الحق بل ما هو اهون عليهم ثم يتولون يعرضون
عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم من بعد ذلك التحكم وما
أولئك بالمؤمنين إنا أنزلنا التوراة فيها هدى من الضلالة ونور
بيان للاحكام يحكم بها النبيون من بني اسرائيل الذين أسلموا
انقاد والله للذين هادوا والربانيون العلماء منهم والأحبار الفقهاء
بما

بما اي بسبب الذي استحفظوا استودعوه اي استحفظهم الله اياه من
كتاب الله إن يبدلوه وكانوا عليه شهداء انه حق فلا تخشوا الناس
ايها اليهود في اظهار ما عندكم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم والرجم وغيرهما واخشوني في كتمانه ولا تشتروا تستبدلوا بآياتي ثمنا قليلا من
الدنيا تأخذونه على كتمانها ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم
الكافرون به وكتبنا فرضنا عليهم فيها في التوراة أن النفس تقتل بالنفس
اذا قتلتها والعين تفقأ بالعين والأنف يجدع بالأنف والأذن تقطع بالأذن
والسن تقطع بالسن وفي قراءة بالرفع في الاربعة والجروح بالوجهين
قصاص اي يقتص فيها اذا امكن كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك ومالا
يمكن فيه كالمأمومة وهذا الحكم بان وان كتب عليهم فهو مقرر في شرعنا
فمن تصدق به اي القصاص بان مكن من نفسه فهو كفارة له لما اناله
ومن لم يحكم بما أنزل الله في القصاص فأولئك هم الظالمون وقفينا
اتبعنا على آثارهم اي النبيين بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه
قبله من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى من الضلالة ونور بيان
للاحكام مصدقا حال لما بين يديه من التوراة لما فيهما من الاحكام
وهدى وموعظة للمتقين وقلنا ليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله
فيه من الاحكام وفي قراءة بنصب يحكم وكلامه عطفا على معمول اتيناه و
من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون وأنزلنا إليك يا محمد
الكتاب القرآن بالحق متعلق بانزلنا مصدقا لما بين يديه قبله من الكتاب
ومهيمنا شاهدا عليه والكتاب بمعنى الكتب فاحكم بينهم بين اهل
الكتاب اذا ترافعوا اليك بما أنزل الله اليك ولا تتبع أهواءهم عادلا
عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم ايها الامم شرعة شريعة ومنهاجا
طريقا واضحا في الدين يمشون عليه ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة
على شريعة واحدة ولكن فرقكم فرقا ليبلوكم ليختبركم فيما آتاكم
من الشرائع المختلفة لينظر المطيع منكم والعاصي فاستبقوا الخيرات

Copyright © University